@ 310 @ | عليه بأنه : / 45 - ب / كيف يُحَسن ما يصرح بضعف راويه أو انقطاعه ونحو ذلك ؟ ! | فعرفه أنه إنما حَسنة لكونه اعتضد بتعدد طرقه . انتهى . وهو يفيد جواز أنْ يراد | بقوله : نحو ذلك ، ما يشمل دونه [61 - ب] أيضاً . واستفيد منه أنه أراد بالحسن | المطلق الحسنَ لغيره وهذا معنى قوله : | (واقتصر على تعريف ما يقول فيه) أي في حقه ، (في كتابه) أي الجامع ، | (حَسَن فقط إما لغموضه) أي لخفائه كما أشرنا إليه ، وبينا الكلامَ عليه . وقال | شارح : لعل وجهه أنهم حَدوه ولم يحصل به حَدّ . فقال الخَطّابيّ : ما عُرِفَ | مَخْرَجهُ ، واشتهر رجاله . والمَخْرج : الموضِع الذي خرج منه الحديث ، وهو كونه | شامياً ، عراقياً ، مكياً ، كوفياً كأن يكون الحديث من رواية راوٍ ، وقد اشتهر برواية | حديث أهل بلده كقتادة ونحوه في البصريين ، فإن حديث البصريين إذا جاء عن | قتادة ونحوه كان مخرجه معروفاً بخلافه عن غيرهم . وذلك كناية عن الاتصال ، إذ | المرسَل ، والمنقطع والمعضل ، لعدم ظهور حالها لا يُعْلم مخرج الحديث . | والمراد بالشهرة : الشهرة بالعدالة ، والضبط . | قال ابن دقيق العيد : ليس في عبارة الخطابي كثير تلخيص ، فإن الصحيح | أيضاً ما عُرِف مخرجه ، فيدخل الصحيح في حَد الحسن . | | وقال ابن الجَوزي : ما فيه ضعف قريب مُحْتمل ، واعترض ابن دقيق العيد | على هذا الحدّ أيضاً بأنه ليس مضبوطاً بضابط يتميز به القدر المحتمل على |